

البداية والنهاية

طيبته عائشة أم المؤمنين قال البخاري ثنا علي بن عبد الله بن المديني ثنا سفيان هو ابن عيينة ثنا عبد الرحمن بن القاسم بن محمد وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول إنه سمع عائشة تقول طابت رسول الله ﷺ بيدي هاتين حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف ويسطت يديها وقال مسلم ثنا يعقوب الدورقي واحمد بن منيع قالوا ثنا هشيم أنبأنا منصور عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله ﷺ قبل أن يحرم ويحل يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت طيب فيه مسك وروى النسائي من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت طابت رسول الله ﷺ لحرمة حين أحرم ولحله بعد ما رمى جمرة العقبة قبل أن يطوف بالبيت وقال الشافعي أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم قال قالت عائشة أنا طابت رسول الله ﷺ لحله وإحرامه ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن عائشة فذكره وفي الصحيحين من حديث ابن جريج أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم يخبرا عن عائشة أنها قالت طابت رسول الله ﷺ بيدي بذريعة في حجة الوداع للحل والإحرام ورواه مسلم من حديث الضحاك بن عثمان عن أبي الرجال عن أمه عمرة عن عائشة به وقال سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن الحسن العوفي عن ابن عباس أنه قال إذا رميت الجمرة فقد حللتكم من كل شيء كان عليكم حراما إلا النساء حتى تطوفوا بالبيت فقال رجل والطيب يا أبا العباس فقال له إني رأيت رسول الله ﷺ يضح رأسه بالمسك أفتطيب هو أم لا وقال محمد بن اسحاق حدثني أبو عبيدة عن عبد الله بن زمعة عن أبيه وأمه زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت كانت الليلة التي يدور فيها رسول الله ﷺ ليلة النحر فكان رسول الله ﷺ عندي فدخل وهب بن زمعة ورجل من آل أبي أمية متقمصين فقال لهما رسول الله ﷺ أفضتما قالوا لا قال فانزعا قميصكما فنزعاهما فقال له وهب ولم يا رسول الله ﷺ فقال هذا يوم أرخص لكم فيه إذا رميت الجمرة ونحرتم هديا إن كان لكم فقد حللتكم من كل شيء حرمت منه إلا النساء حتى تطوفوا بالبيت فإذا رميتكم ولم تفيضوا صرتم حرما كما كنتم أول مرة حتى تطوفوا بالبيت وهكذا رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين كلاهما عن ابن أبي عدي عن ابن اسحاق فذكره وأخرجه البيهقي عن الحاكم عن أبي بكر عن أبي اسحاق عن أبي المثنى العنبري عن يحيى بن معين وزاد في آخره قال أبو عبيدة وحدثني أم قيس بنت محصن قالت خرج من عندي عكاشة بن محصن في نفر من بني أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجعوا إلينا عشيا وقمصهم على أيديهم يحملونها فسالتهم فأخبروها بمثل ما قال رسول الله ﷺ لو هب بن زمعة وصاحبه وهذا الحديث غريب جدا لا أعلم أحدا من العلماء قال به

